نهزل فنأخذ الرغائب وهؤلاء المساكين الآن يجدون فلا يعطون شيئا ثم قال لإبراهيم أتذكر ونحن بجرجان مع موسى الهادي وقد شرب على مستشرف عال جدا وأنت تغنيه هذا الصوت .

(واستدارت رحالُهم ... بالرُّدَينِيِّ شُرَّعَا) .

فقال هذا لحن مليح ولكني أريد له شعرا غير هذا فإن هذا شعر بارد والتفت إلي فقال اصنع في هذا الوزن شعرا فقلت .

(لا تلمنيَ أن أجزعا ... سيّدي قد تمنّعا) .

فغنيته فيه بذلك اللحن ومرت به إبل ينقل عليها فقال أوقروها لهما مالا فأوقرت مالا وحمل إلينا فاقتسمناه فقال إبراهيم نعم وأصاب كل واحد منا ستين ألف درهم .

نسبه هذا الصوت الذي غناه .

صوت .

(فارسٌ يضرِب الكتيبةَ ... حتّى تصدّعا) .

(في الوغَى حينَ لا يَرَى ... صاحبُ القَوسِ مَنزَعا) .

(واستدارتْ رحالُهمْ ... بالرُّدَينيِّ شُرَّعا) .

(ثم ثارتْ عَجاجَةٌ ... تحتَها الموتُ مُنْقَعا) .

في هذه الأبيات رمل ينسب إلى ابن سريج وإلى سياط وفيه لإبن جامع خفيف رمل بالبنصر